

خبرتي في شغلي

ديانا (المقوصية)



في طريقي لشغلي كل يوم كنت بعدي على ورش ميكانيكا بيشغل فيها الأطفال والشباب الصغيرين. كنت بشوف التعب والإهانة اللي بيعيشوها وهم محرومين من حقهم في إنهم يعيشوا سنهم. كنت بأحس بشيء داخلي بيكلمني عنهم، كنت بتألم عشانهم، وحاولت أعمل لهم شيء أو خدمة مع مجموعة خدام من الكنيسة، لكن حصلت معطلات ووقف الموضوع، ولكن بحكم شغلي كـ "مدرسة" لشباب صغيرين سن إهدادي، كلمني الله بشكل مختلف عنهم وكأنه بيقول لي "أخدمي المجموعة دي في شغلك"، واللي كنتي هتعمليه مع أطفال الشارع أعمليه مع الطلبة في المدارس، هم كمان محتاجين جداً للخدمة والمساعدة والرحمة. ومن هنا اتغير مفهومي عن شغلي، بدأت أعيشه كخدمة، روجي اختلفت في شغلي.

شغل التدريس مرهق جداً وخصوصاً في الصعيد، الطلبة في سن صعب، وواقع وثقافة وميديا مليانة بالإجرام وثقافة البلطجة. فكنت بارجع من شغلي فعلاً تعبانة جداً، لكن لما بدأت نظرتي تتحول لمعني ثاني "معني الخدمة" وإن الأولاد دول مجني عليهم، فمنهم اللي اتربي في ظروف صعبة مادياً أو نفسياً، بدأت ألتمس الأعذار وأشوف فيهم شخص يسوع.

بدأت أنا ومجموعة من المدرسين نعمل خدمة لدعم التعليم في مصر وفعلاً بدأنا نساند بعض، واستخدمنا مجموعة أفكار منها أننا مثلاً أن نبدأ الحصص بمبدأ إنساني نناقش فيه الأولاد لتربية الأخلاق فيهم. وفكرنا نعرض المادة بشكل مختلف (تمثيل أو مسابقات أو كبرنامج إذاعي مثلاً لو المادة تساعد على ده)، واستخدام الحوافز المادية حتى لو بسيطة والمتحفيز المعنوي كمان مهم جداً. فكل كلمة تشجيع بتفرق جداً في حياة كل طالب. قررنا أننا كمدرسين إن مهما كان الفساد كتير وواضح حوالينا فأحنا هنعيش زي الملح، قليل بس ليه تأثير.

